



الأحد 22 ديسمبر 2013 12:12 م

رمضان البدرى

منذ أن قام الشعب المصري العظيم بثورته المباركة في الخامس والعشرين من يناير - وعندما أحس العسكر بقرب نجاحها - بدأت المؤامرة على هذا الشعب المسكين التوافق للحرية والعيش الكريم خطوة تلو أخرى .

هذه المؤامرة كانت بدايتها من خطاب التنحي للمخلوع مبارك الذي صيغ بلغة تعنى (نحن عائدون إن لم نكن باقين أصلاً) ، مروراً بفترة الحكم العسكري الأول الذي مهد لإفلات الجناة من العدالة بتمكينهم من فرم الأدلة والمستندات وتهريب الأموال والأشخاص ومروراً أيضاً بخدعة الانتخابات وتمكين الشعب من اختيار حكامه ومن ثم التآمر على من اختارهم الشعب حتى وصلنا للمرحلة النهائية والخديعة الكبرى المسماة (ثورة ؟؟؟!!) 30 يونيو .

هذه الخديعة الكبرى التي من خلالها عاد العسكر ليحتم على صدور المصريين بانقلابهم الدموي على الرئيس الشرعي المنتخب وخطفه واعتقاله وكل مساعديه وحكومته وما صلب ذلك من مجازر وحشية للآلاف من مؤيدي الشرعية وإصابة واعتقال عشرات الآلاف وتلفيق التهم واقتحام لحرمة البيوت وترويع الأمنيين ومطاردة النساء والفتيات والأطفال والمحاكمات السريعة الهزلية المصحوبة بأحكام جائرة جنونية وتكميم لكل الأفواه المعارضة وإقصاء لكل الآراء الحرة وذلك لفرض أمر واقع على الأرض بإلغاء الشرعية المتمثلة في الرئيس المنتخب ومجلس الشورى والدستور المستفتى عليه الذي تم تعطيله وعمل دستور مسخ من لجنة باطلة معينة من سلطة باطلة كل مافعلته هو إعادة صياغة لدستور المصريين المستفتى عليه عام ٢٠١٢ بعد أن حذفت منه مالايعجبهم وأضافت إليه مايريدون .

هذه الخديعة الكبرى يراد لها أن تصبح واقعاً بالدعوة إلى الاستفتاء على هذا الدستور المسخ لتحقيق شرعية لباطلهم فكما افتعلوا حشد ٣٠ يونيو والتقطوا له صورة مفبركة اعتمدوا عليها في تبرير انقلابهم يريدون افتعال حشد آخر لهذا الاستفتاء ليلتقطوا صورة أخرى مفبركة يخرجوا بها نتيجة مزورة يخدعوا بها الناس بأن الشرعية التي يطالبون بها أصبحت من الماضي وأن انقلابهم أصبح حقيقة مشروعة وينتهجون في ذلك نفس وسائل التضليل المعروفة التي يمارسونها دائماً ومنها :

١- خداع الناس بأن هذا الدستور المسخ الباطل سيتم عرضه على الشعب في حين أن قيادات القوى الشعبية المعارضه لهذا الانقلاب ونتائجه وعلى رأسهم الرئيس المنتخب كلها مغيبة عن المشهد إما بالخطف والاعتقال وإما بالقتل أو المطاردة .

٢- محاولة الحشد لهذا الاستفتاء الباطل ولو بالرفض وقول لا المهم أن تظهر طوابير الناخبين أمام اللجان لتصدير هذه الصورة للداخل والخارج لإضفاء الشرعية عليه ومن ثم التصرف في النتيجة بالتزوير على طريقة نظام المخلوع مبارك .

٣- الزخم الإعلامي الضخم الذي يصرف عليه الملايين من أموال الشعب ويستخدمون فيه جيوش عملائهم في جهاز الإعلام الذين لايتورعون عن إفتراء الكذب وتحريه .

٤- خداع الجمهور بمناقشة التفاصيل وكأن أمر انكار هذا الدستور الباطل الناتج عن الانقلاب الدموي الباطل قد تم تخطيه .

٥- استخدام الخطاب الديني الذي أنكروه على غيرهم في أسوأ صورة عن طريق شيوخ الانقلاب وعلماء السلطة

إنهم يعتمدون في كل ذلك على القوة الباطشة التي تستطيع - في ظنهم - الإنفاق الفاحش والحشد المضلل والتأمين المبالغ فيه ثم التزوير والكذب بعد تغييب من يستطيعون الرد ولاسبيل في مواجهة ذلك بعد الاعتماد على قدرة الله في تغيير هذا الواقع المرير إلا بالمقاطعة التامة لهذه المهزلة التي يراد لنا الانجرار إليها والمشاركة في صنعها فاعتبروا يا أولي الأبصار .